

الارض حقيقتها والارض بالاشياء التي تدعى فهو عن علم ارضه وقد
العلم عند وقوع الحيات في روح هذا فلا ينبغي ان يتعدى العلم
الذي لا يربى الله العاجية فاذا نزل البلا لتمامه بالارض والارض
التي ولدتها وما تتركه عن صانعها فان البر يحصل من ترو عن
الاشياء وطبيعتها ورواها بوجوبها لتمامها بخلقها
حداثة القلب والعمية ولهذا في الحديث طيرة قلب بالخلق والبر
وحمة السرور بآخرة خلقه من الجنة فانها حارة بغير العيش
طيره ولا يكل طير العيش ونعيم الا في الجنة كما قال صلوات الله عليه
سبح لا عيش الا عيش الاخرة وسبب ذلك ان ادم وكسبه
جسد وروح وكل منهما يحتاج الى ما يتقوت به ويتنعم به وذلك
هو عيشه فالجسد عيشه الاكل والشرب والتكاثر والطيبات
مستلزمة بالحيوان في هذه الاوصاف واما الروح فهو لطيف وحي
زحار يتنعم من جنه الملائكة فحقها ولدتها في معرفتها حالها وايضا
ومما يرب منه من طاعته وذكره وحبه والاشياء والاشواق القانية
فهذا هو عيش النفس وتوحيها فانها تفتت ذلك فيضها في
اعظها بهلك الجسد بقدر طعامه وشربه ولهذا يوصف كثر من الدنيا
والسعة بيطر جسده عظيم من النعم ثم يجد اليه قلبه ووحشته
سببها الروح فتعذباها في ذلك وتالمت قال بعض العارفين
لنعم ما نعدون العيش فيك قالوا الطعام والشرب وحده ذلك
فتا الى انما العيش ان لا يتبين منك جارحة الا وهي كما ذلك المطاعه
عز وجل من عاش من عيشه من عيشه وعش من عاش
مع تشبه وهما طال عيشه اكل اراه نداد كسر است
ثم قام الى الله وشربه منه كمنه ثم حمد الله تعالى فقال رسول الله
وانا الملوكة ما كنت فيه من العوم والسرور لي لدونك عليه سيد
امام الجوعه علم ما كنت فيه من العيش وناله التعب واعمال الجمع
بين هذين العيشين في دار الدنيا غير كل من الجنة الجنة روحه
وتله حصل له من نصيبه وافر من الهى عن عيش جسده ودينه

عقل عيشه

والميت

الانسان ياخذ منه نهاية شعوره ولم يتدبر ان يربح في نيل الشبه وانما
ياخذ الا يشبه ما يشبه حاجه الجسد فحاشه من يتقصد بذلك عيشه
بجسد ولا يبره وقد كانت طريقتا الانبياء والحسين واتباعهم
بجسد الله تعالى خيرا من ان ينال نصيبهم من عيش احاديثه ويؤمن
نصيبهم من عيش تعلمهم وارواهم قال رسول الله صلى الله عليه
وما قرى من عيشه نصيبا الا عيش من الدنيا بقدر ما عطاه من عيشه
وقرب ولا انا نصيبا من الدنيا الا عيش من عيشه وقرب بقدر ما
اعطاه من الدنيا وكان ما علمه علمه وسبح الله في عيشه غايه
الاتضاع مع ما فتح الله عليه من الدنيا والملك وما تولى من عيشه
الشهوات والاسباب قال بعض السلف تله الطعام عونا على التوسع
الى الخيرات وقا اذنا في الطعام امر الارض تله وقد تبت عينا وكذا
المنع من عيشه المصالح واعماله عيش الجسد في عيش الروح
يتنعمه واما عيش الروح فانه يصلح عيش الجسد وقد يعينه على كثر
تحتاج اليه من عيشه فمن وفي نفسه فتلها من عطاها من عيشه
سعد قلبه وقسرت وجلب لذلك العقله وكثر النعم تنقص
بروحه وتعلم من طعام الدنيا جات وسرارت العيشه بغير خسرانا
حيث قال بعضهم هسا كين اهل الدنيا ضلوا منها وما ذاق طيب
سقى نبيها قبل وما هو في المعرفة الله عز وجل من عاش في الدنيا
لغير ربه ولا يشتم خد منه فعيشه عيش النعمان فالصالحه لهم
تلوا من عيش الاحياء وتوفروا من عيش الارواح لان منهم من
منه عيشه بد من يشبهه في الاخرة وهذا ما جروهم من نكاح
ذلك صوما من الحساب علم في الاخرة والحقه نغلق ذلك عونا
تذرها للسرعة في سفلة الله التفرع لتعلمهم للحكوف عا طاعتهم
حد منه فانما الاخذ من عيش الاحياء والنعم من غير الحاحه بله عيش الله
ويستقل عن خدمته كما قال بعضهم من شغلك عن الله فهو شغلك
سنة انما تنزع احل عيشه عيش الاحياء واعطى نفسه حظها من